

الطريق السالم إلى الله (72) - تابع صفة الدنيا

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد ولا زلنا بكتاب الطريق السالم إلى الله وقفنا عند صفحة مئتين وستة وستين. شيخ - 00:00:00

لقول هناد عن عبده بسم الله الرحمن الرحيم ان نادى عن عبده عن محمد طبعا هذا الباب في باب صفة الدنيا كلم الشيخ الان عن صفة الدنيا نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:21

عن عبده عن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ماذا فعلت قطعة الذهب قلت هي عندي قالت اه قال انتني بها - 00:00:36

فجئت بها وهي بين السبعة والخمسة. فجعلها في كفه وقال ما ظن محمد بالله لو لقي الله تعالى وهذه عنده ان تقيها وروى هناد عن وكيع عن مسعود عن عاصم ابن ابي نجود - 00:00:54

عن زرع عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدة ولا عبدا ولا امة ولا شاة ولا بعيرا ورواه النادوا عن وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو ابن الحارث الخزاعي قالوا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته وسلامه وارضا تركها صدره - 00:01:10

وروى ايضا بسانده عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها شطر من شعير فاكلنا منه ما شاء الله ثم قلت للخادمة كليه فكانته فلم يلبث انفني - 00:01:29

قالت ولو كنا تركناه لأكلنا منه فيما احسب اكثر من ذلك وروى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ترك ابو بكر رضي الله عنه دينارا ولا درهما ضرب الله سكته - 00:01:45

وروى هنادوا عن يونس قال حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:02:00

على حصير فقالوا وقد اثر بجلده فجعلت امسح عنه التراب واقول الا اذنت لنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا يقيك منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام وما انا والدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. نعم ورؤية النبي عليه - 00:02:11

الصلوة والسلام لحقيقة الدنيا يجسدها هذا المثال الذي من استوعبه سبحانه الله آآ سعد في الدنيا على المستوى المادي حتى فضلا عن المستوى المعنوي والديني انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:02:31

هذا الشعور المرتجل شعور الذي يدل على التأقيت ان الانسان سيمكث مرحلة معينة من الزمن ثم سيذهب كما ذهب غيره قبل مئة سنة لا يوجد احد على وجه الارض تقريبا - 00:02:57

وبعد مئة سنة لن يوجد احد على وجه الارض تقريبا فاحنا سلسلة حلقة عفوا في سلسلة في لها بداية ولها نهاية وهكذا تمشي السلسلة اه فلو انت في طريق وقفت - 00:03:18

في محطة اولا شعورك وانت في المحطة ليس كشعورك وانت في البيت صح شعورك وانت في البيت شعور المقيم شعورك وانت في المحطة قاعد شعور يعني اول شيء المؤقت هذا واحد اثنين - 00:03:36

ظيقك بما فيها من مساوى لن يؤثر عليك واضح عليكم السلام ورحمة الله. فتخيلوا معاي شخص آآ راح محطة بانزين على ابونا

بيريغ وهو ماسك خط بيقعد له ربع ساعة نص ساعة ساعة - 00:04:00

ولقى الاثاث مشقق مثلا بيتطاير لقى مثلا القعدة مو مريحة حيل يابسة مثلا هل بيروح يفصل او بيروح يسو مشكلة مع صاحب المكان على اساس ان المكان ما هو مريح - 00:04:22

دائما يقول حق نفسه تقزوره راح نمشي يعني كلها شوي ونمسي صح ولا لا فهذا الشعور هون عليه الاعراض والاثار التي تصاحب المكان والتي لا يخلو منها مكان. الدنيا طبعت كما قال الشاعر طبعت على كدر وانت تريدها صفو - 00:04:42
من الاقداء والاكدار ترى الغني متظاير والفقير متظاير الغني متظاير بسبة شنو يحاتي الفلوس والذل ذو المنصب متظاير بسبب سب الناس له وشتمهم له احيانا واللي ما عنده منصب متظاير والغني متظاير والفقير كذلك - 00:05:08
ما في احد يسلم من لا واء الدنيا من قال انه لم يحزن ولم يتأذى من الدنيا بشيء فقد كذب مستحيل لا تقول لي ملك لا تقول لي فقير لا تقول لي - 00:05:33

الفرق وين في استقبالنا نحن لهذا الاذى حاصل لا محالة الاذى من الدنيا حاصل لا محالة لكن تأثر الانسان بهذا الاذى هو الفرق فلو كان الانسان لا يرى في الحياة الا هذه الدنيا - 00:05:47

فادنى اذى منها يصيبه بالاحباط ويصيبه الكدر حتى لو عنده ما عنده لان هو هذى حياته بس اما الذي لا يرى الدنيا شيء ويعني يراها على حقيقتها وانه كراكب استظل تحت شجرة - 00:06:09
الاذى لن يتفاعل معه مثل الاول فمن السعيد هنا ليس ذو المال ولا ذو الجاه ولا ذو المنصب وانما الذي لا يتفاعل مع اذى الدنيا فتستوي يكاد يكاد تستوي عند - 00:06:32

ظروف الحياة يكاد وهذا من العجب لذك النبي عليه الصلة والسلام كان في حديث تميم الداري رضي الله عنه في مسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير. الناس كلها تشتكي من الدنيا - 00:06:52
وهذا اموره طيبة الدنيا هاي تغيرت عليه لا ما تغيرت عليه هو الذي تغير فاهمني الدنيا مثل الارض الوعرة التي كل من وقف عليها تأذى ولا يمكنك ان تغير هذه الوعرة - 00:07:13

الحل ان تتشكل انت على هذه الوعرة فما تؤذيك فالاذى او التخلص من الاذى لا يكمن في الدنيا ويكون فيك انت لذك شوف حديث النبي عليه الصلة والسلام عجبا لامر المؤمن - 00:07:37

الملك يشتكي من الدنيا وهذا يشتكي من الدنيا حتى انه يروى احد الخلفاء نسيت اسمه الان قال يعني قرر من كثر مشاغل هو خليفة ها يعني المفروض نظرة الناس له انه ما في احد اسعد منه - 00:07:52
ملك حاكم دولة كان واي دولة الاسلامية في ذلك الوقت تأذى كل يوم مشاكل كل يوم مصايب فقرر ان يأتيه يوم يغلق ما احد يدخل عليه ولا يفعل وما خلاص ياخذ اجازة - 00:08:13

بدون اي منغصات فاختار احظى جواريه يحبها جدا عنده جارية جميلة بحبها ووضع اطيب الاطعمه وامر الحراس اوامر مشددة لو انقلبت الدنيا رأسا على عقب لا حد يطرق الباب علي - 00:08:33

لو شيسير عندكم الوزير فلان يبكي في زعمة يوم يخلو من مصائب فهيا كل اسباب المتعة زين؟ وحط هذا واهيء الطعام وفواكه واجمل النساء يبكي رجال ويطرد نفسه على قولتهم - 00:08:56
واوامر مشددة ابواب وراها ابواب محد يقرب فكوني يعني كانه يقول جلس مع هذه الجارية يتداولون الفواكه كلت جان تخص بحبة عنب كلت عنب فشرقت بها طول حجي محذر محد يقعد - 00:09:22

مسكر الببيان يصبح ما حد حوله ويهزها وكذا وحاول فيها قصته زين؟ عليكم السلام حياك الله شيخ يا بنت الناس فماتت في هذه الليلة ان اختار ان تكون احل الليالي - 00:09:53

فمرظ حزنا وكمدا ولم يلبث اياما الا ماتوا شوف يعني تشنه بيعاند الدنيا يعني. لذك الحل مو هذا الحل ان تعطي هذه الدنيا حجمها الحقيقي وهذا من العجب طبعا مو اي واحد يسويها. لذك النبي عليه الصلة والسلام قال عجبا لامر المؤمن - 00:10:21

ان امره كله له خير المسرات والمضرات قال نعم ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك
لحاد الا للمؤمن. شو اللي يعيشه على هذا - 00:10:49

هذا الشعور اللي قاله النبي عليه الصلاة والسلام قل ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها فش استفاد غير الاجر
الاخروي راحة النفس وطمأنينة البال والسكنينة - 00:11:08

لان القضية مش قضيتها مادة تزيد لانه في النهاية لو اتينا برجل غني ورجل فقير من حيث الاكل هذا سياكل ويشع ويشع وهذا سياكل
ويشع الغني ما راح يأكل كل فلوسه - 00:11:25

حد الاكل واحد وهذا يشع زين صح هذا عنده الغني خيارات للمتعة زايدة نعم لكن القضية ليست بالخيارات القضية
بنفسيتها هو فذو النفسية المنشورة المطمئنة مع قلة الخيارات - 00:11:41

بالمتعة افضل بكثير من اللي عنده خيارات كثيرة للمتعة لكن نفسيتها غير منشرحة لان هذي الخيارات اكيد فيها كدر وبالتالي ما راح
يচبر النظرة الصحيحة للقصة ليست بالخيارات المادية المتاحة وانما بالنفسية التي تستقبل هذه الخيارات - 00:12:05

وما انا ما انا والدنيا الا كراكب سيظل تحتها شجرة ثم راح وتركها شوفوا الفوائد الكثيرة من هذا الشعور من الفوائد كذلك انك لا
تفاعل مع الاحداث التافهة ولا اذية الناس - 00:12:30

يعني انت قاعد في محطة وتبقي تمشي تسمع اذى او تتأذى من حر او تتأذى من شيء بتعدي الامور ربع ساعة وبمشي صح ولا لا؟ اما
اللي لا انت داخل البيت - 00:12:48

وقد اجمعـت الاقـامة بالـمكان لا يزعـجـكـ الصـوتـ غيرـ الشـعـورـ شـعـورـ الـمـنـتـقـلـ تـخـفـ عـنـهـ الـوـطـأـ كـثـيـرـاـ لـذـكـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـقـوـلـ
زوجـتهـ اـهـ تـزـوـجـتـهـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ فـلـمـ نـخـتـلـفـ مـرـةـ مـاـ اـخـتـلـفـنـاـ وـلـاـ مـرـةـ فـوـاـحـدـ يـقـوـلـ يـعـنـيـ هـوـ بـيـصـيرـ اـحـسـنـ مـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ لـاـ موـ
هـذـيـ القـضـيـةـ - 00:13:03

قضـيـةـ اـنـ فـيـ خـلـافـاتـ بـسـ لـاـ يـتـفـاعـلـ مـعـهـ وـاـضـحـ؟ـ يـعـنـيـ آـفـيـ آـفـيـ آـعـنـدـهـ مـاـ يـشـغـلـهـ الـذـيـ يـتـرـفـعـ بـهـ جـدـاـ عـنـ مـلـهـ الـاـمـورـ خـلاـصـ اوـكـيـ
انتـ صـحـ وـاـنـاـ غـلـطـ - 00:13:34

السلام عليكم انتهى الموضوع يعني ما في اه تفاعل مع الاحداث يعود عليه بالسلب واضح نعم تفضل يا شيخ احسن الله اليكم حدثنا
ابراهيم وقال حدثنا محمد قال حدثنا هناد قال ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال لا يصيب عبد
من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله - 00:13:56

وان كان عليه كريما وروى بسانده عن ابي واقض الليثي وكانت له صحبة قال تابعنا تابعنا الاعمال اه تابعنا الاعمال نقول ايه افضل
ولم نجد شيئا ابلغ في طلب الاخرة من الزهد في الدنيا - 00:14:22

النادوا عن ابي الاحوص عن منصور عن هلال ابن ياساف قال كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبت
حيث امسى لم يكن له ولد يموت ولا بيت يخرب ولا يخبي غداء لعشاء ولا عشاء لغداء وكان يقول كل كل يوم يجيء يجيء -
00:14:39

معه رزقه وقال عروة كان داود صلى الله عليه يصنع القفة من الخوص وعلى المنبر وهو على المنبر ثم يرسل بها بيعها ويأكل ثمنها
وحكى عن سليمان ابن داود صلى الله عليه انه قال كل العيش قد جربنا لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه - 00:15:00
وروى هناد عن قبيصة عن حماد اللي قلته قبل شوي الفقير والغني بياكل ويعني كون عندك رصيد ملابسين او رصيد مئة دينار انها راح
تشبع يعني في النهاية الوطن سيمتلئ - 00:15:22

زين فما الفرق قد يقول واحد بس يعني الكلام سهل ولكن ترى اه احيانا الكلام هذا السهل مقدمة للفعل لتسهيل الفعل وتصير الشعور
نعم احسن الله اليكم ورواه النادي عن قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال يا
امير المؤمنين - 00:15:38

احملني فاني اريد الجهاد. فقال عمر رضي الله عنه لرجل خذ بيده فادخله بيت ما لي بيت المال يأخذ ما شاء فدخل فاذا هو ببيضاء

وصفراه فقال ما هذا مالى في هذه حاجة ما لى في هذا حاجة انما اردت زادا وراحلة - [00:16:07](#)

فردوه الى عمر رضي الله عنه فاخبروه بما قال فامر له بزاد وراحلة وجعل عمر رضي الله عنه يرحل له بيده فلما ركب رفع بيده فحمد الله واثنى عليه وقال اللهم وعمر فجازه خيرا واما بيده الى رحله - [00:16:25](#)

دخل سعيد بن ابي وقاص على سلمان يعوده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض. فقال سلمان اما اني ما ابكي جرعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولا - [00:16:44](#)

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا فقال ليكن بلغة احدهم مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجابة او جفنة او مطهرة. فقال له سعد يا ابا عبدالرحمن اعهد اليك عهدا - [00:17:01](#)

بل نأخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همتك اذا حممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا اقسمت قال عامر بن عبدالله بن ابن عبد قيس وجدت العيش في اربع خصال النساء والطعام واللباس والنوم فدعوت الله فاعانني فوالله - [00:17:20](#)

اما ابالي الى امرأة نظرت او الى جدار وما ابالي بما واريت عورتي بصفوف او غيره واما الطعام واما الطعام والنوم فانهما غلبان الا اني انا منهما وایم الله لاضر لاضر بهما جهدي - [00:17:41](#)

وكان الحسن يقول فاضر بهما والله جهده وروى هناد بن ابي معاوية عن جوير عن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام يقول الله ثلاث من النعم لا اسأل عبدي - [00:18:00](#)

من شكرهم واسأله عما سوى ذلك بيت يكتن وما يقيم به صلبه من الطعام وما يواري به عورته من اللباس قال سفيان خير الدنيا لكم ما لم تقبلوا بها وخيرها لكم اذا اذا ابتليتم بها اذا ابتليتم بها ما خرج من ايديكم منها - [00:18:13](#)

وكان سفيان يقول من لم من لم يعد الممنوع عطا فليس بفقيره الله اكبر من لم يعد الممنوع عطا فليس بفقيره يعني اذا منعت من الشيء اذا لم تظن ان هذا نوع من العطاء - [00:18:33](#)

فانت ما تفهم يعني هذا مع اللي بيقوله هو يعني زين؟ ليش لان الممنوع ان تمنع من شيء تحبه يعني اذا صبرت عليه فقد اعطيت الاجر هذا واحد اثنين آآ الممنوع احيانا - [00:18:51](#)

قد يكون عن شيء وان كان ظاهره حسنا لكن قد يجر الى امور خطأ او يجر الى امور انت لا تريدها مثلا فجاء في في معنى هذا اثر او حديث عن النبي عليه الصلوة والسلام - [00:19:12](#)

رواه ابو البخاري في الادب المفرد وغيره ان النبي عليه الصلوة والسلام قال قال الله عز وجل ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر عليكم السلام ورحمة الله. ولو اغنته - [00:19:27](#)

لضل وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لضل او كما جاء بشوف احيانا الممنوع يكون فيه فائدة نعم احسن الله اليكم وكان سفيان وكان سفيان ومعنى ذلك عافاك الله ان المعطى مبتلى والممنوع قد كفي البلوى. صحيح الا ترى قوله تعالى ولنبلونكم بالشر فتنة - [00:19:42](#)

بالشر والخير فتنة. فالعطاء يعين النفس على على الهوى. صحيح. ويشغل الهم ويشغل الهمة عن الفكر. صحيح لذلك يحبس اول ما ندخل الجنة منو الفقراء يعني هؤلاء اهل الجنة اول من يدخل الجنة الفقراء واهل الجد محبوسون. اهل الجد يعني اهل الغنى. ليش محبوسون - [00:20:10](#)

يعني قاعد يحاسبون على كل دينار من اين اكتسبه مثل ما افقيه. الفقير ما عنده فلوس يحاسب عليها. يخلص بسرعة نعم احسن الله اليك. وحكي عن عيسى صلى الله عليه انه قال اعملوا لله ولا تعملوا لبطولكم. وانظروا الى هذه الطير تغدو وتتروح ولا تزرع ولا تحصد - [00:20:34](#)

الله يرزقها واياكم فان قلتم نحن اعظم بطنونا من هذه الطير فانظروا الى هذه الباقر من الوحش تغدو وتتروح ولا تزرع ولا تحصد. الله يرزقها واياكم اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رزق - [00:20:54](#)

طيب لعل نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:21:10](#)